

رئيس أميركا القادم

د. يوسف جاد الحق

في العام القادم، عام الانتخابات الأميركية التي سوف تسفر إما عن فوز الرئيس الأميركي دونالد ترامب بدورة ثانية، إذا لم يتم عزله راهناً وهو ما يسعى إليه حديثاً خصومه في الحزب الديمقراطي، وفي هذه الحالة سوف يتولى منصب الرئاسة لمدة الباقية من رئاسته الحالية نائبه الحالي مايك بينس، هذا ما قد يحدث، وإما أن يفوز في تلك الانتخابات منافسه منذ الآن جو بايدن الذي شغل منصب نائب الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما إبان فترة رئاسته.

الدلالات والممارسات والوقائع التي أسفرت عنها رئاسة ترامب كلها تشير إلى أن حظه في إمكان شغله المنصب المرموق لدورة ثانية بعيد الاحتمال.

خصوم ترامب في الحزب الديمقراطي يشنون عليه حرباً عليها عدد أي رئيس أميركي من قبل، سواء كان ذلك في الهجومي المتغطرس، البعيد كلياً عن اللياقة واللباقة، وحسن الإدارة والحكمة السياسية، خلق لنفسه بنفسه نفوراً واستهجناً لدى الكثرة الساحقة من الشعب الأميركي، بل إنه، في نظريهم، أساء إلى أميركا وهبط مستواها إلى حد فقدانها الكثير من هيبتها كدولة عظمى في عالم اليوم.

الاتهامات التي وجهت لترامب، وعلى كل سعيد، لم يسبق إليها عدد أي رئيس أميركي من قبل، سواء كان ذلك في القضايا السياسية أم المالية أو الأخلاقية، فضلاً عن توجهه العنصري حيال كثير من الدول الصغيرة والفقيرة، بل الكبيرة أحياناً، كما هي الحال في مواقفه من أوروبا وشركة أميركا في الحلف الأطلسي والمواقف الدولية. سياسة ترامب الاستغلالية نحو أوروبا تحديداً أساءت إلى العلاقات معها، ناهيك عن سياسة العقوبات المرتجلة المجتفة، التي يفرضها هنا وهناك، بمسوغات واهية، حتى من دون أن تقره عليها القوانين والشرائع الدولية والمؤسسات القائمة عليها.

أمثلة ذلك موقفه من إيران والعقوبات الضارة بمصالحها، التي فرضها عليها في أكثر من مجال، هكذا اعتباراً، والمجرد إرضاء إسرائيل، على حين كان موقفه هو الجدير بالعقاب بانسحابه من الاتفاق النووي الذي أقرته مجموعة «١٠+٥» بمشاركة الرئيس السابق باراك أوباما والدول الغربية وروسيا والصين، من دون أن تقيم وزناً لأي حساب سياسي كان أو أخلاقياً أو حتى إنسانياً، لأن مثل هذه العقوبات تؤدي مواطني تلك الدول، وهو الذي يدعي أنه حريص على رفاهيتهم ويعيشهم الرغيد!

وقل مثل ذلك فيما يتعلق بعلاقاته مع كل من الصين وكوريا الديمقراطية وسورية والعراق وفنزويلا والبرازيل والمكسيك في مسائل عديدة كالرسوم الجمركية وغيرها.

ينطبق على هذا الرئيس القول «بأن أحداً لم يسلم من شره وأذاه» على سعة هذا العالم!

لم يترك ترامب لنفسه صديقاً، سوى تلك الدولة المارقة إسرائيل الخارجة على القوانين الدولية وشرائعها، بل إن هذه الدولة حظيت من الرجل بالكثير مما لم تكن تحلم به. هذه هي الحال مع ترامب ما يدل بوضوح على توقع هزيمته المؤكدة في الانتخابات القادمة.

غير أنه لا بد لنا من القول: إن فوز أي من المرشحين الآخرين، في حال حصول ذلك، بايدن وبنس، لا يطمئنا كثيراً فأي منهما لا يقل سوءاً عن ترامب نفسه حيال قضايانا الفلسطينية خاصة والعربية عامة. عدا أولئك الذين يتحالفون معه ويضضون تحت لوائه، ويتصاعون لتلعبته وزرواته، فهؤلاء كانوا موضع امتزازه لأموالهم مشفوعة بالإهانة والإذلال، إذ هم في نظره لم يكونوا أكثر من بقرة حلب في أحسن الأحوال، وفق تعابيره التي أطلقها في وجوه رؤوس السلطة والحكم عندهم، والأنتى من ذلك أنهم ابتغوا تلك الإهانات، ولم يكن ردهم عليها بغير الإسهامات المباشرة للدولة التي أسأت لكل عربي في كل مكان، ما دامته هذه نظرتة إلى القيادات العليا في بعض بلدانهم، حيث إنهم يحسبون على العرب في سائر الأحوال.

بايدن وبنس، وربما وزير خارجيته مايك بومبيو، أيضاً لن يكونوا أحسن حالا من ترامب فهم كما هو ترامب صنائع الأيبيك، وعملاء اليهودية العالمية، هم وكلاؤها وخدامها، ثم هم قبل ذلك وبعده ليسوا غير يهود لحماً ودماً، ومعتقداً وتلموداً.

أما ذلك اللوبي اليهودي والمنتفذن المتحكمون في مجريات الانتخابات الأميركية لم يعد ترامب في رأيهم مناسباً لرئاسة ثانية بعد أن استنفذ أغراضه، وتم ابتزازهم له حتى آخر قطرة، فقد قدم لهم القدس عاصمة أبدية، إضافة إلى نقله سفارة بلاده إليها، و«منحه» إياهم الجزء المحتل من الجولان لضمه إلى الكيان الصهيوني، وأخيراً وليس آخراً، إقراره بأن من حق رئيس وزراء الكيان الصهيوني بنيامين نتانياهو ضم المستوطنات في الضفة إلى الإدارة والسيادة الإسرائيلية، وأن ذلك لا يتعارض مع القرارات الدولية، وهكذا هو يمنح ويهب ويتبرع على هواه ومزاجه، وكأنه المالك لكل شيء، والمخول بالتصرف في كل ما تظله سماء هذا الكوكب من الأرض العربية، ولاسيما الفلسطينية.

الفلسطينيون هؤلاء ليس لهم في حسابه أي مكان على حين أن تعدادهم أسمى ثلاثة أضعاف تعداد أحيائه في إسرائيل، ناهيك عن حقوقهم التي أهدرت وأرضهم التي اغتصبت. غير أن هذا كله لا يعني شيئاً عند ترامب، التاجر الركاخ حديثاً نحو جمع المال، ولو على حساب شعوب برمتها تتعرض للقتل والإبادة، كما هي الحال في اليمن، مقابل سلاح يصدر للجناة لقاء مليارات الدولارات، تغذية للعجز في ميزانية دولته، ولحل مشكلة البطالة الضاربة أطنابها هناك. هذه كلها أهداف تستحق من أجلها أن تهدر دماء تلك الشعوب اليائسة، لتجري من دمائها الأنهار، هي سادية ولا إنسانية منقطعة النظر، تكشف عنها نفوس كبار الأميركيين هؤلاء، حيث أصبح الحديث عن وازع الضمير والمناخ الأخلاقي مسألة مثيرة للضحك عندهم.

مقابل ذلك إلباء أمثنا، فهذه الحقائق المؤلمة جديرة بأن تدفع بنا إلى الكناكف والتعاضد والتصدي لما يحاك لنا على أيدي هؤلاء عملاء الصهيونية العالمية قراصنة العصر.

لقد بات من العيب في حق هذه الأمة أن تواصل السير على هذا النهج الذي ينتظر في كل انتخابات أميركية فوز موقفه وسياساته نخونا أو أقل انحيازاً لأعدائها على حسابها.

إن انتظار نتائج الانتخابات الأميركية لتقرير مصائرنا ذاتها أمر معيب، فهؤلاء أعداء قدامى دامون «أولاً» ثم هم «ثانياً» لا يعملون لغير مصالحهم، التي تعتبر المحرك والموجه في حساباتهم ولا شيء غير ذلك، هل أن الأوان لصحوة حقيقية قادرة على الفعل؟

الاتحاد الأوروبي يبدي مزيداً من الخضوع لابتزازات النظام التركي تواصل عودة المهجرين من دول الجوار



عودة دفعات من المهجرين السوريين عبر معبر الزمرائي الحدودي مع لبنان (سانا - أرشيف)

بدأ الجيش منذ أشهر عملية عسكرية تستهدف التنظيمات الإرهابية في المنطقة، وكان الأهالي في المناطق التي تمكّن من تحريرها في ريف حماة الشمالي وإدلب الجنوبي رحبوا بدخوله إليها وتخليصهم من الإرهابيين كما حصل في مدينة خان شيخون وغيرها.

واندحر الإرهابيون من المناطق التي حررها الجيش إلى مناطق في عمق إدلب وأخرى قريبة من الحدود التركية، في مؤشر على أن معظم النزاحين في تلك المخيمات التي يتحدث عنها «المرصد» هم من مسلحي التنظيمات الإرهابية وعوائلهم الذين دحرهم الجيش من مناطق في جنوب

الأمنّة ومواقع الجيش العربي السوري، ومنها لسيطرة تنظيمات إرهابية موالية للنظام التركي وأخرى مدعومة من هذا النظام، غرق نتيجة الأمطار الغزيرة التي هطلت هناك.

وذكر «المرصد» أن النزاحين داخل المخيم ناشدوا المنظمات الإنسانية لمساعدتهم قبل تكرار ذلك وحدث كوارث أكبر، مبيّناً أن مئات العائلات هناك أصبحت تعيش واقعاً مأساوياً بسبب السيول.

وبعد مصادمة النظام التركي بتبني اتفاق سوتشي الخاص بمنطقة خفض التصعيد بإدلب والأرياف المحيطة بها، والذي مضى عليه أكثر من عام، وعدم التزام الإرهابيين بالاتفاق ومواصلتهم الاعتداء على القرى

محافظه ادلب التي تخضع أجزاء واسعة منها لسيطرة تنظيمات إرهابية موالية للنظام التركي وأخرى مدعومة من هذا النظام، غرق نتيجة الأمطار الغزيرة التي هطلت هناك.

وذكر «المرصد» أن النزاحين داخل المخيم ناشدوا المنظمات الإنسانية لمساعدتهم قبل تكرار ذلك وحدث كوارث أكبر، مبيّناً أن مئات العائلات هناك أصبحت تعيش واقعاً مأساوياً بسبب السيول.

وبعد مصادمة النظام التركي بتبني اتفاق سوتشي الخاص بمنطقة خفض التصعيد بإدلب والأرياف المحيطة بها، والذي مضى عليه أكثر من عام، وعدم التزام الإرهابيين بالاتفاق ومواصلتهم الاعتداء على القرى

شقيقة كاهن إيطالي خطفه داعش في الرقة تشعر أنه لا يزال على قيد الحياة

باكو: أكثر من ٩٠٠ إرهابي أذري بين قتل ومفقود في سورية والعراق

الوطن - وكالات

الناصر: ملف المياه بين سورية والعراق

وتركيا وإيران سيزداد تعقيداً في المستقبل

الوطن - وكالات

أكد رئيس منتدى الشرق الأوسط للمياه، وزير المياه الأردني الأسبق، حازم الناصر، أن ملف المياه بين كل من سورية والعراق وتركيا وإيران الشائك منذ زمن سيزداد تعقيداً في المستقبل.

وقال الناصر، وفق وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء: «هذا الملف سوف يكون شائكاً جداً من حيث العلاقة السورية التركية والعلاقة العراقية التركية والعلاقة العراقية السورية المشتركة مع تركيا»، وأشار إلى أن هذا الملف من حيث العلاقة العراقية السورية المشتركة مع تركيا سيكون ذا أولوية ومن ثم يجب أن ننظر إلى علاقة العراق مع إيران بملف المياه.

ولفت الناصر إلى أن إيران أيضاً تحجز جزءاً من المياه التي تذهب إلى منطقة شط العرب، عبر نهر دجلة الذي كانت ترده مصادر مائية من إيران وتم حجبها وهذا أثر بشكل كبير على مصادر المياه في جنوب العراق.

ووصف الناصر هذه الملفات بأنها «ملفات سياسية شائكة جداً وعلى هذه الدول أن توازن ما بين علاقاتها ومصالحها السياسية وعلاقتها الاقتصادية وبين موضوع ملف المياه».

وحول إمكانية حل الملف ضمن المعطيات الحالية وتجنب حدوث أزمات جديدة، قال الناصر: إن الملف «سيزداد تعقيداً، لأنه مع مرور الوقت تزداد الاحتياجات ونقل الموارد المائية وتصبح المشكلة أكثر تعقيداً».

ويعتبر نهر الفرات من أعظم الأنهار، وينبع من مرتفعات أروزم الواقعة بين بحيرة وان والبحر الأسود جنوب شرق تركيا، ويبلغ طوله في الدول الثلاث التي يمر بها تركيا وسورية والعراق، نحو ٢٩٤٠ كم، منها في تركيا ١١٧٦ كم، وفي سورية ٦٠٤ كم، وفي العراق ١١٦٠ كم، في حين تبلغ مساحته حوضه نحو ٤٤٤٠٠٠ كيلومتر مربع. كما ينبع نهر دجلة من جبال طوروس، جنوب شرق الأناضول في تركيا ويمر في سورية بمسافة ٥٠٠ كم بوضوح مدينة القامشلي ليحل بعد ذلك أراضي العراق عند بلدة قيسن خابور، وتصب فيه مجموعة كبيرة من الروافد المنتشرة في أراضي تركيا وإيران والعراق وأهمها الزاب الكبير والزاب الصغير، والعظيم، ونهر دجل. وملف تقاسم مياه نهري الفرات ودجلة تحكّمه اتفاقات موقعة بين كل من سورية والعراق مع تركيا، لكن هذا الملف كان موضع خلاف سابقاً واستمر الخلاف بهذا الشأن في ظل مسعى النظام التركي إلى حرمان سورية والعراق من حصتها من مياه النهريين المذكورين.

متضاربة بشأن مصيره منذ اختفائه، أن تخصيص مبلغ خمسة ملايين دولار للعثور على بابلو دالوليو من جانب برنامج المكافآت من أجل العدالة» الأميركي وأعادت نشر ذلك نقد وسائل الإعلام في أنديجان بأن العديد من الأذربيجانيين انضموا إلى التنظيمات الإرهابية في سورية.

على ضوء، قالت فرانشيسكا دالوليو شقيقة الكاهن اليسوعي بابلو دالوليو، الذي اختفى في مدينة الرقة شمال سورية عام ٢٠١٣، على هامش مراسم منح عمدة مدينة بالرمو أخيها المواطنة الفخرية، حسب وكالة «أكي» الإيطالية: «أخت أكبر، أشعر أن بابلو لا يزال على قيد الحياة، وأنا ليست مجرد عاتقة، أعتقد أن الأبناء التي صدرت في نهاية شهر شباط الماضي وأفادت بأن أخي لا يزال حياً لديها أساس من الحقيقة».

وفي نهاية عام ٢٠١٣ سيطر تنظيم داعش الإرهابي على مدينة الرقة، ما أدى إلى تهجير أكثر من ٢٥٠ ألف شخص منها، حيث مارس مختلف أشكال الترهيب والجرائم بحق سكانها إلى أن أعلن «التحالف الدولي» المزعوم ضد داعش و«قوات سورية الديمقراطية - قسد» في كانون الأول من عام ٢٠١٧، تحرير المدينة من سيطرة داعش، بعد مسرحية نقذوها من التنظيم تم بوجوبها إخراج مسلحيه من المدينة بسلا، وبيّنت شقيقة الأب بابلو، الذي وردت أنباء

اعتبر أن الحريري مسؤول عن السياسات المالية الفاشلة

أرسلان: الوضع في لبنان خطر وأتمنى إبعاد رجال الدين عن السياسة

السوق السوداء.

وتستضيف فرنسا اليوم الأربعاء اجتماعاً لمجموعة الدعم الدولية، للبنان التي تضم ماحين من الدول الخليجية وقوى أوروبية كبيرة والولايات المتحدة.

في هذه الأثناء أدوات كتلة التنمية والتحرير النيابية اللبنانية الاعتداء الإسرائيلي الأخير على المياه اللبنانية مؤكداً مخالفته لقانون البحار.

وجاء في بيان صدر عن الكتلة أمس بعد اجتماع برئاسة رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري «دخول باخرة للعدو الإسرائيلي المياه الخاصة للبنان مخالف لقانون البحار»، مؤكدة أن انشغال اللبنانيين بعناوين وقضايا على أهميتها يجب ألا يحجب البريون عن العدوانية الإسرائيلية المتضادة بحق سيادة لبنان وخاصة في المنطقة الاقتصادية الخالصة جنوياً.

وطالب البيان الأمم المتحدة بتحمل مسؤولياتها إزاء هذا الاعتداء الإسرائيلي السافر.

من جهة أخرى أكدت الكتلة ضرورة الإسراع في تأليف الحكومة وملازمة الأجواء الإيجابية الدولية بالاستعداد للمساعدة والمؤازرة والتركيز على معالجة الوضع المعيشي والأمن الغذائي والصحي والوضع المالي والمصرفي إثر استئجابات، تغير الأزمة المالية مخاوف متعلقة باستقرار لبنان في ظل فرض الضوابط قيوداً على حركة رأس المال وشح الدولار وفقدان الليرة اللبنانية ثلث قيمتها في



رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني النائب طلال أرسلان في حوار خاص على «اليابين» (عن الإنترنت)

من فوضى جراء استمرار الوضع الاقتصادي». وعن الحراك قال أرسلان: إنه «حصل في عدة ساحات ولكنه ليس محدد الأهداف والمطالب، مؤكداً «نحن أصيبتنا في وسط الانهيار ما يتطلب معالجة جديدة».

رئيس الحزب الديمقراطي لفت في حديثه إلى أن رئيس الجمهورية ميشال عون يحاول الوصول إلى حلول عميقة وإنقاذ ما يمكن إنقاذه في ظل الانهيار الاقتصادي.

كما قال: إن وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل بطرح إمكانية عدم مشاركة التيار الوطني الحرفي في الحكومة المقبلة إذا كان هذا مصلحة البلد.

ورأى أرسلان أن عدم استدعاء أي شخص للحكامة يدل على النظام السياسي

الفاقد الذي يحكم البلد، والمطلوب تفكيك المنظومة القائمة حالياً التي تحمي الفساد، على حد تعبيره.

وحسب أرسلان «قد يكون ما يحصل في لبنان جزءاً من الحرب الإسرائيلية علينا في ملف النفط»، مشيراً إلى أن «الوضع في لبنان خطر وحلوه ليست قريبة ويتطلب خطة إنقاذ جديدة طويلة الأمد».

كما أوضح أرسلان أن «المواقف الأوروبية تختلف من تلك الأميركية في مقاربة الملف اللبناني».

وحول كلام المطران إلياس عودة اعتبر أن «مواقفه بشأن حزب الله لا تليق به (عودة) وهي غير عفوية»، متمنياً «ألا يرى المطران عودة في هذا الموقف الذي لا يليق به وبما يعرفه عنه».

قال رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني النائب طلال أرسلان: إن هناك من الأطاح بالمرشح لرئاسة الحكومة اللبنانية سمير الخطيب، مشيراً إلى أن الأخطر في ما جرى بخصوص تسمية الأخير هو دور رجال الدين و«أتمنى إبعادهم عن السياسة»، في وقت حث وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لو دريان اللبنانيين أمس على تشكيل حكومة جديدة بسرعة أو المخاطرة بتفاقم الأزمة المالية لتهدد استقرار البلاد.

ولفت أرسلان في حوار خاص على «الميادين» إلى أن «طريقة إدارة النظام السياسي في البلد لا تستجيب إلا للفاستين والفتن الطائفية»، مشدداً على أنه مستعد للمثول أمام القضاء اللبناني بشرط أن يتم تحرير القضاء من اللغة السياسية.

وأوضح رئيس الحزب الديمقراطي أن انهيار الذي وصل إليه لبنان هو نتيجة سياسة مالية المتحذبة منذ عام ١٩٩٢.

كما قال: إن «هناك فيتو أميركياً معلنًا على توزيع جبران باسيل وهو ما قد يؤدي إلى فتنة في البلد»، مضيفاً: «ما أعرفه أن رئيس الحكومة المستقيل سعد الحريري كان يطالب بحكومة تكنوقراط يرأسها

■ حلب - الجميلية - مقابل صالة معاوية - سترت الشرق الأوسط - طابق ٥ هاتف: ٢١-٢٢٧٧٥٦٠ | تليفاكس: ٢١-٢٢٧٧٥٠٧

■ حمص - بناه البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٢٠-٢٤٥٤٠٢ | فاكس: ٢١-٢٤٥٤٠٣

■ اللاذقية - شارع المغرب العربي مقابل مائة اللاذقية بناه البلازيدو ٣٦ طابق أول هاتف: ٢١-٢٣١٢١٨ | فاكس: ٢١-٢٣١٢١٩

■ طرطوس - الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريلت - هاتف: ٢٢-٢٢٧٤٥٥ | فاكس: ٢٢-٢٣١٣٠٩

الكتاب في المحافظات المدير الفني لارا توما

رئيس التحرير وضاح عبد ربه مدير التحرير جانبلات شكاي الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

www.alwatan.sy